الباب الأول

مقدمة

.أ. خلفية البحث

اللغة العربية تُعَدُّ إحدى اللغات الأجنبية التي لها دور مهم في التربية الإسلامية، وخاصة في فهم مصادر التعاليم الإسلامية وبناء قدرة التواصل لدى المتعلمين. وفي سياق التربية الإسلامية الحديثة، لا تُدرَّس اللغة العربية كمجرد مادة دراسية فحسب، بل تُعد أيضًا وسيلة لفهم الأدبيات الإسلامية، وتوسيع الآفاق الفكرية، وتشكيل الكفايات الأكاديمية والروحية لدى المتعلمين .(Setyaki et al., 2023) لذلك، فإن تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية الإسلامية له مكانة مهمة في دعم جودة تعليم المتعلمين.

في تعليم اللغة العربية توجد أربع مهارات رئيسية يجب أن يتقنها الطلاب، وهي مهارة الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع، تُعد مهارة التحدث إحدى المهارات الإنتاجية التي لها دور مهم لأنها ترتبط مباشرة بقدرة الطالب على استخدام اللغة كأداة للتواصل في الحياة اليومية. إن مهارة التحدث لا تكفي لفهمها بشكل نظري فقط، بل تحتاج إلى التدريب، والممارسة المستمرة، واستخدام اللغة بشكل نشط حتى يتمكن الطلاب من التواصل الجيد باستخدام اللغة العربية (Nurparoh et al., 2025).

ولكن في التطبيق العملي، لا تزال مهارة التحدث باللغة العربية من المهارات التي يصعب إتقانها لدى بعض الطلاب، خاصة في مستوى المدرسة المتوسطة. في هذه المرحلة يكون الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة التي تتأثر بالجوانب النفسية والاجتماعية ودافعية التعلم. وفي عملية تعلم اللغة العربية، غالبًا ما يكون الطلاب قادرين على حفظ المفردات، وفهم النصوص البسيطة، أو متابعة شرح المعلم حول القواعد اللغوية، ولكنهم ما زالوا يواجهون صعوبة عندما يُطلب منهم التحدث باللغة العربية بشكل مباشر. وهذا الوضع يدل على وجود فجوة بين إتقان المادة الدراسية والقدرة التواصلية لدى الطلاب في استخدام اللغة بشكل واقعي.(Setyaki et al., 2023)

إضافة إلى ذلك، فإن ضعف مهارة التحدث لدى الطلاب يتأثر أيضًا بعدة عوامل أخرى مثل قلة الثقة بالنفس، والخوف من ارتكاب الأخطاء، ومحدودية المفردات، وغياب البيئة الداعمة لاستخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية. كما أن تعليم اللغة العربية الذي يركز أكثر على الجوانب النظرية والنحوية يجعل الطلاب لا يحصلون على فرص كافية لاستخدام اللغة بشكل نشط في التواصل. ونتيجة لذلك، يميل الطلاب إلى فهم اللغة العربية كمادة دراسية فقط، وليس كوسيلة تواصل تُستخدم في الحياة اليومية. (Podungge dan Habibie, 2022)

تلعب البيئة اللغوية دورا مهما في دعم عملية تعلم اللغة العربية، وخاصة في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب. إذ يمكن للبيئة اللغوية أن تساعد الطلاب على اكتساب التعرض اللغوي بشكل أكثر طبيعية من خلال التعود والتفاعل اليومي. وكلما زاد تعرض الطلاب للغة العربية واستخدامهم لها في الأنشطة اليومية، زادت فرصهم للتعود على فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال. لذلك فإن تعويد استخدام اللغة العربية في البيئة المدرسية يعد إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لدعم مهارة الكلام لدى الطلاب . (Aflah, 2022)

استنادا إلى الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث قبل تنفيذ البحث في مدرسة أركان جانديكيا الإسلامية المتوسطة المتكاملة بيكاسي، لاحظ الباحث أن المدرسة قد طبقت برنامج العربية اليومية كأحد أشكال تعويد استخدام اللغة العربية في البيئة المدرسية. ويتم تطبيق هذا البرنامج من خلال استخدام التحيات باللغة العربية، وتوجيهات المعلم البسيطة، وتعويد المفردات اليومية، واستخدام تعبيرات تواصل بسيطة، بالإضافة إلى وجود وسائل بصرية باللغة العربية مثل الملصقات وملصقات الغرف. وقد صمم هذا البرنامج كجهد من المدرسة لخلق بيئة لغوية عربية أكثر نشاطًا وتواصلا للطلاب.(Setyaki et al., 2023)

وبالإضافة إلى إجراء الملاحظة الأولية، أجرى الباحث أيضا مقابلة غير رسمية مع أحد معلمي اللغة العربية حول تنفيذ برنامج العربية اليومية .وبناءً على نتائج المقابلة الأولية، تبيّن أن برنامج تعويد اللغة العربية أصبح أحد جهود المدرسة في تكوين البيئة اللغوية. ومع ذلك، في تنفيذه لا تزال هناك بعض العقبات مثل اختلاف مستوى الطلاب، وقلة شجاعة الطلاب في الكلام باللغة العربية، وعدم استخدام اللغة العربية بشكل مستمر من قبل جميع أفراد

المدرسة. وفي بعض الحالات، لا يزال الطلاب يستخدمون اللغة الإندونيسية بشكل أكبر عند التفاعل مع زملائهم أو مع المعلمين .(Nurparoh et al., 2025)

هذا الوضع يدل على أن التعلم الرسمي داخل الفصل وحده لا يكفي لمساعدة الطلاب على تطوير مهارة الكلام باللغة العربية بشكل مثالي. إذ لا بد من وجود البيئة اللغوية قادرة على توفير التعويد والتعرض اللغوي بشكل مستمر حتى يعتاد الطلاب على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي. وهذا يتماشى مع نظرية اكتساب اللغة الثانية التي قدمها Stephen Krashen والتي ترى أن اكتساب اللغة يمكن أن يتطور عندما يحصل المتعلم على مدخلات لغوية مفهومة ويكون في بيئة تعلم داعمة.(Aflah, 2022)

على الرغم من تنفيذ برنامج العربية اليومية ، إلا أن نتائج الملاحظة الأولية للباحث تشير إلى أن تنفيذ البرنامج لا يزال يواجه بعض التحديات. فليس جميع المعلمين يستخدمون اللغة العربية بشكل مستمر في أنشطة التعليم أو التفاعل اليومي. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال بعض الطلاب يشعرون بالخجل والخوف من ارتكاب الأخطاء عند الكلام باللغة العربية. وهذا الوضع يؤدي إلى أن البيئة اللغوية العربية في المدرسة لم تتشكل بشكل كامل، بحيث يظل استخدام اللغة العربية محدودا في أوقات وظروف معينة فقط.(A. W. Hasan & Hilmi, 2022)

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حول تعويد اللغة العربية. حيث تناولت بعض الدراسات موضوع البيئة اللغوية العربية، وتعويد استخدام اللغة، ومهارة الكلام لدى الطلاب. ومع ذلك، فإن الدراسات التي تركز بشكل خاص على كيفية دور برنامج العربية اليومية في تكوين البيئة اللغوية العربية وتأثيره على مهارة الكلام لدى طلاب المدارس المتوسطة الإسلامية لا تزال محدودة. بالإضافة إلى ذلك، فإن خصائص المدارس الإسلامية المتكاملة غير الداخلية لها تحديات خاصة، لأن الطلاب يعودون لاستخدام لغتهم الأم بعد مغادرتهم البيئة المدرسية. (Ulya et al., 2022)

و تكوين على هذه الظروف، يرى الباحث أن برنامج العربية اليومية في مدرسة أركان جانديكيا الإسلامية المتوسطة المتكاملة بيكاسي يستحق الدراسة بشكل أعمق. وتُعد هذه الدراسة مهمة لمعرفة كيفية تنفيذ برنامج العربية اليومية في تكوين البيئة اللغوية العربية، وكيفية

دوره في مهارة التحدث لدى الطلاب، وكذلك العوامل الداعمة والمعوقة لتنفيذ هذا البرنامج. ومن المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة صورة ومساهمة في تطوير برامج تعويد اللغة العربية في المدارس الإسلامية المتكاملة أو المؤسسات التعليمية الأخرى. (Setiyadi et al., 2023)

وبالإضافة إلى تأثرها بعوامل التعلم داخل الصف، فإن مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب تتأثر أيضا بشكل كبير بظروف البيئة التعليمية المتاحة في المدرسة. فالبيئة اللغوية النشطة يمكن أن تساعد الطلاب على بناء عادة استخدام اللغة العربية بشكل أكثر طبيعية من خلال التفاعل اليومي. وفي عملية تعلم اللغة الأجنبية، لا يكفي أن يفهم الطلاب النظرية ويحفظوا المفردات فقط، بل يحتاجون أيضا إلى مساحة لممارسة اللغة بشكل مباشر في مواقف تواصل حقيقية. لذلك فإن وجود البيئة اللغوية يعد أحد العناصر المهمة في دعم نجاح تعلم اللغة العربية، وخاصة في تطوير مهارة التحدث لدى الطلاب (A. W. Hasan & Hilmi, 2022).

و تكوين على هذه الظروف، يرى الباحث أن برنامج العربية اليومية في مدرسة أركان جانديكيا الإسلامية المتوسطة المتكاملة بيكاسي يستحق الدراسة بشكل أعمق. وتعد هذه الدراسة مهمة لمعرفة كيفية تنفيذ برنامج العربية اليومية في تكوين البيئة اللغوية العربية، وكيفية دوره في مهارة الكلام لدى الطلاب، وكذلك العوامل الداعمة والمعوقة لتنفيذ هذا البرنامج. ومن المتوقع أن تقدم هذه الدراسة صورة عن تنفيذ تعويد اللغة العربية في المدارس الإسلامية المتكاملة، وكذلك تكون مادة تقييم وتطوير لبرامج تعويد اللغة العربية في المؤسسات التعليمية (Setiyadi et al., 2023).

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناء على خلفية البحث، يمكن تحديد بعض المشكلات على النحو الآتي:

أ. لا تزال مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب غير متطورة بشكل أمثل، حيث يميل الطلاب إلى فهم المادة بشكل نظري أكثر من استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي.

ب. لا يزال بعض الطلاب يشعرون بقلة الثقة بالنفس والخوف من ارتكاب الأخطاء عند

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

الكلام باللغة العربية

ج. إن استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية داخل البيئة المدرسية لم يتم بشكل مستمر من قبل جميع أفراد المدرسة.

د. تم تطبيق برنامج العربية اليومية بوصفه أحد أشكال تعويد استخدام اللغة العربية، إلا أن تنفيذه لا يزال يواجه بعض العقبات في بناء بيئة لغوية نشطة وتواصلية

.هـ. لم تتشكل البيئة اللغوية العربية في المدرسة بشكل كامل بما يكفي لدعم مهارة الكلام لدى الطلاب بصورة مثلى.

و. لا تزال الدراسات المتعلقة ببرنامج تعويد اللغة العربية في تكوين البيئة اللغوية وأثره على مهارة الكلام لدى الطلاب في المدارس الإسلامية المتكاملة محدودة.

٢.تركيز البحث

تكوين على المناقشة في الخلفية، فإن نطاق المشكلة في هذا البحث واسع نسبيا. لذلك، يركز هذا البحث على تنفيذ برنامج العربية اليومية في مدرسة أركان جانديكيا الإسلامية المتوسطة المتكاملة بيكاسي في تكوين البيئة اللغوية العربية وتأثيره على مهارة الكلام لدى الطلاب. ويشمل تركيز البحث تنفيذ برنامج العربية اليومية، ودوره في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، بالإضافة إلى العوامل الداعمة والمعيقة في تنفيذ هذا البرنامج داخل البيئة المدرسية.

٣.اسئلة البحث

تكوين على تحديد المشكلات التي تم عرضها، فإن صياغة مشكلة البحث في هذه الدراسة هي كما يلي:

أ . كيف تنفيذ برنامج اللغة العربية اليومية في بناء البيئة اللغوية بمدرسة أركان جيندیكيا الإسلامية المتوسطة المتكاملة بيكاسي؟

ب. كيف دور برنامج اللغة العربية اليومية في دعم مهارة الكلام لدى الطلاب ؟

ج. ما هي العوامل الداعمة والعوائق التي تواجه تنفيذ برنامج اللغة العربية اليومية بمدرسة أركان جيندیكيا الإسلامية المتوسطة المتكاملة بيكاسي؟

٤. أمهية البحث

تتمتع هذه الدراسة بأهمية كبيرة في مجال التربية، وخاصة في تعلم اللغة العربية في مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة. وتكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة معالجة المشكلات الواقعية في الميدان، مثل انخفاض مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب، وقلة ممارسة التواصل باللغة العربية في الأنشطة اليومية، وعدم اكتمال تكوين البيئة اللغوية العربية في المدرسة بشكل أمثل.

ومن المتوقع أن يكون برنامج العربية اليومية بوصفه أحد أشكال تعويد استخدام اللغة العربية وسيلةً في خلق بيئة تعلم أكثر نشاطًا وتواصلية، بحيث يعتاد الطلاب على استخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي. ومن خلال هذه الدراسة، يسعى الباحث إلى فهم تنفيذ برنامج العربية اليومية، ودوره في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، بالإضافة إلى العوامل الداعمة والمعيقة في تنفيذ هذا البرنامج.

ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير تعليم اللغة العربية، وخاصة في تكوين البيئة اللغوية من خلال برامج التعويد. كما يتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مادة تقييم ومرجعا للمدارس أو المؤسسات التربوية الإسلامية الأخرى في تطوير برامج تعويد اللغة العربية بشكل أكثر فاعلية.

ج. أهداف وفوائد البحث

١ .أهداف البحث

تكوين على صياغة مشكلة البحث المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

أ. لوصف وتحليل تنفيذ برنامج اللغة العربية اليومية في بناء البيئة اللغوية بمدرسة أركان جيندیكيا المتوسطة الإسلامية المتكاملة بيكاسي.

ب. لاستكشاف دور برنامج اللغة العربية اليومية في تنمية مهارة الكلام لطلاب.

ج. لتحديد العوامل الداعمة والعوائق في تنفيذ برنامج اللغة العربية اليومية.

٢.فوائد البحث

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تعلم اللغة العربية، سواء من الناحية النظرية أو العملية، وذلك على النحو الآتي:

أ. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير المعرفة العلمية، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية القائم على البيئة والتعويد اللغوي. كما يُتوقع أن تعزز هذه الدراسة البحوث المتعلقة بأهمية البيئة اللغوية بوصفها عاملا داعما في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب.

إضافة إلى ذلك، يتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعًا أكاديميًا حول تنفيذ البرامج اللغوية مثل العربية اليومية في تكوين العادات والثقافة اللغوية العربية داخل البيئة المدرسية. كما ينتظر أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعًا للباحثين الآخرين الذين يرغبون في تطوير بحوث تتعلق بالبيئة اللغوية، وبرامج تعويد اللغة العربية، ومهارة الكلام لدى الطلاب في المؤسسات التربوية الإسلامية.

ب. الفوائد العملية

١. للمعلمين

أن تكون نتائج هذا البحث مادة للتأمل والتقييم للمعلمين في تصميم استراتيجيات تعليمية تمزج بين أنشطة العربية اليومية والتدريس في الصف لتعزيز مهارة الكلام لطلاب.

٢. للمدرسة

أن يكون هذا البحث مرجعا في تعزيز السياسات وتنفيذ البرامج اللغوية التي تركز على تشكيل بيئة عربية أكثر حيوية وملاءمة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣. للطلاب

أن يحفز البحث طلاب على أن يكونوا أكثر نشاطا في استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية في المدرسة، ويزيد من ثقتهم في الكلام باللغة العربية.

٤. لصناع القرار

يمكن أن يقدم البحث توصيات في إعداد برامج جديدة أو سياسات تعليمية جديدة تشجع أو تلزم بتنمية الثقافة اللغوية الأجنبية، خصوصا اللغة العربية، في جميع المؤسسات التعليمية الإسلامية أو الدينية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON